

البخاري [368] قل فأتوا بالتوراة فاتلوها [ح] [3357]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين قال حدثنا عبدان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة المرودي

قال اخبرنا عبدالله وهو عبدالله بن المبارك وفي الغالب اذا كان عبدالله هو الثاني في السند عند البخاري روى عبدالله بن المبارك هو عالم خراسان ومفتيها في زمانه كما كان الامام مالك في ذلك الزمان عالم المدينة ومفتيها

وكان الليث ابن سعد علي البشري ومفتيها والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي عالم الشام ومفتيها في زمانه. قال اخبرنا يونس وابن يزيد الليثي عن الزهري ومحمد ابن مسلم ابن شهاب

قال اخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما سالب وابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم في من سلف من الامم كما بين صلاة العصر لغروب الشمس

يعني مدنكم اقصر من مدته يعني ولي امر امة محمد عليه السلام من بين مبعث النبي الى قيام الساعة مقارنة بسيار الامم كما بين العصر الى غروب الشمس قال اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار

ثم ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به يريد ان يقول ان لفظي في القرآن عملي. هذا مراد البخاري يدندن حول هذه المسائل التي في الحقيقة لو كان الكتاب خاليا منها لكان افضل اني كان خاليا من انتصارات البخاري لقول اللفظ بالقرآن مخلوق وكان له موطن اخر كان افضل قال ثم اوتيتم القرآن فعملتم به

حتى غربت الشمس فاعطيتم قيرتين قيراطين قل كانت صراحة الامام احمد في مسألة خلق القرآن وتضليل من قالوا بهذا القول كانت واضحة ومريحة بعيدة عن عدم الموضوع فان عدم الموضوع كسييرا ما يشكل على العامة. فكلام الامام احمد ان القرآن كلام الله غير مخلوق كلام الله يسخر من صفاته. قال ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس واعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. فقله فهو فضلي اوتي من اشياء فوفض لي اوتيه من اشياء الحمد لله